زيادة سكان الارض

يظهر من الاحصآت الانكليزية الرسمية ان في انكلترا اكثر من ٢٦ مليونًا وان زيادتهم السنوية ١٫٣٩١٦٩٥ اي نحو ١½ في المئة . فلو فرضنا ان سكان الارض كانوا مليونًا واحدًا منذ خمسة آلاف سنة (ولقد كانوا اكثر من ذلك كثيرًا اذا ثبت ان الاهرام بنيت نحو ذلك الوقت او قبلهُ وانهُ كان يعمل في الهرم الواحد ثلاثون الفًا) وان زيادتهم السنوية كانت في هذه الخمسة الآلاف السنة ½ ١ في المئة امكننا ان نعرف كم كان يجب ان يكون عددهم الآن بسهولة بهذه العبارة وهي

نسبم = نسبث X ع + نسبر اذا دلت م على مجموع عدد السكان الآن وث على ١٫٠١٥ اي الواحد مع زيادته السنوية ور على المليون وع على عدد السنين ونسب م = ٠٫٠٠٦٤٦٦٠ X ٥٠٠٠+٦ = ٣٢٫٣٣٠٠٠ = ٣٨٫٣٣ = ٢١٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

ولو حسبنا ان البشر لم يكونوا سوى عشر نفوس وذلك منذ اربعة آلاف سنة فقط وكانت زيادتهم ½ ١ في المئة لوجب ان يكون عددهم الآن ٧٣١١٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ولو وقف هولاء الناس على سطح الارض برها وبحرها عشرة في كل يرد مربع لما وسعت الارض سوى ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس ولما وسعهم كلهم واقفين كذلك الاَّ نحو ١٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ارض مثل ارضنا . ولما كان عدد سكان الارض الآن نحو ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس فقد كانت زيادتهم السنوية قليلة جدًّا واقل كثيرًا من زيادتهم في هذه الايام واكبر اسباب ذلك الاوبئة الكثيرة التي كانت تفتك بالبشر والحروب الدموية التي لم تنقطع

"قد غمنا جدًّا ما جرى في القطر المصري حديثًا فاشغل بال اهاليهِ وكل الذين لهم مصلحة فيهِ واضطرنا ان نؤخر ارسال المقتطف اليهم في الشهر الماضي وربما يضطرنا ان نؤخر ارسالهُ في هذا الشهر ايضًا الى ان تروق الحال ويطمئنَّ البال على انَّا استبدلنا بعض الغم بالحبور لما حظونا بمشاهدة كثيرين من وكلائنا ومشتركينا وخلاننا الكرام واولاد الوطن الذين خدموا القلم فادركوا بخدمتهِ المعالي . وهذا دليل قاطع على ان دولة القلم عزيزة الجانب في البلاد واللائذين بها غانمون وان السوريين الذين قام منهم العلماء الاعلام في سالف الزمن قد سلكوا الآن مسلك اسلافهم

كتاب اساس البلاغة

تاليف الامام البارع صاحب الكشاف ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

ورد الينا الجزء الثاني من هذا الكتاب العميم الفوائد لطلاب العربية وهو يشتمل على ٣٧٠ صفحة تبتدئ بحرف الصاد وتنتهي بنهاية الياء وهو تكملة الجزء الاول الذي قرظناهُ وجه ٧٥٩ من السنة السادسة . وشهرة هذا الكتاب ومؤلفهِ تغنيان عن وصفهِ . وقد التزم طبعهُ الخواجه يوسف شيت الكتبي بالقاهرة

حملهم على هذا القول فهو عدم تمييزهم الفرق بين القوة نفسها وبين احكامها التي تختلف باختلاف الظروف وتباين درجات النور . أيبقى لنا القول عن شخص قد قضى العمر باجمعه عائشاً في سرداب مظلم ان ذلك الانسان عديم العينين لانه لم يرَ شيئاً البتة كلاَّ ولا يحق لنا ان نصوّب احد سهام الانتقاد بدعوى ان البشر العائشين في مواضع مختلفة ينظرون اشياء ومواد مختلفة كل ايام حياتهم عيونهم لا تصلح لشيء ولا يحق الاركان اليها والاعتماد عليها لان كلاً منهم لا يرى نفس ما يراهُ الآخر . فكل ما تمس الحاجة اليهِ للحصول على برهان سديد بان لشخص ما عيناً طبيعية هو كونهُ ينظر المواد الطبيعية حالما يُشرق عليهِ نور طبيعي وعلى هذا المنهج يقال ان لجميع البشر من الاطفال الرضّع حتى الهائج عيوناً ادبية او قوى للتمييز الادبي . واذا كان ذلك كذلك فكما اننا كائنات عاقلة هكذا نحن كائنات ادبية قد وضع الخالق في بيتنا اسّ الآداب او الدين

ومجمل القول في شان المذهب البديهي في التمييز الادبي هو ان الاستقامة والزيغ صفتان ذاتيتان وجوديتان لا نسبيتان قائمتان في الافعال نفسها تدركان ادراكاً بديهياً حالما تعرضان على النفس بواسطة الضمير . فهذه خطة قد قصت فيها مسافة الخلاف وتعددت فيها المذاهب والعقائد . فمنهم من قال ان الاستقامة والزيغوغة امران اضافيان يتغيران بحسب الظروف والعوائد . ومنهم من انكر وجود الضمير . ومنهم من عزا حسن الافعال وعدم حسنها الى نفعها وعدم نفعها . ومنهم من قال ان الفضيلة صارت فضيلة لان الوالدين منذ القديم قد ربوا اولادهم على فعلها . ومنهم من نمى ذلك الى الشرائع الاولى . ومنهم من قال بوجود حاسة مخصوصة لذلك تدعى الحاسة الادبية . وبعضهم ذهبوا الى ان الاستقامة مؤسسة بكليتها على مشيئة اوامر الله

هذا ولا يخفى ان موضوعاً كهذا مادتهُ غزيرة كبحار اليم واطرافهُ قاصية كالبحر الخضم لا يتأتى لنظيري من يلتقط الدرر من فتات الافاضل العلماء ويجتني الداني من قطوف النجباء ان يتوى على استيفاء الكلام عنهُ ولا سيما في صفحات وجيزة حالة كونهِ يستغرق المجلدات . فهو اذاً يستدعي اقلام ساداتنا الكتّاب ذوي العرفان وسعة الاطلاع من اذا خاضوا في عبابهِ اتوا بالدر المكنون فهم في خوضهِ اولى وبالنبش عن اسرارهِ جديرون

حويوين البُرداء

وجد مسيو لافران منذ مدة حويوناً مكرسكوبياً في دم المصابين بالبُرداء . والآن قد ارسل مسيو رشارد الى اكادمية العلوم تفصيل نمو هذا الحويوين وبيّن انهُ يعيش في الكريات الحمراء من الدم ويهلكها